

واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة
بمدينة الطائف

إعداد^(١)

د/محمد أحمد مناصرة	عايض بن فائز عائض السبيعي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك في جامعة أم القرى	ماجستير مناهج وطرق تدريس لغة انجليزية كلية التربية – جامعة أم القرى

^١ - هذه الدراسة ملخص لرسالة ماجستير من إعداد الباحث الأول وإشراف الباحث الثاني

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من جزأين رئيسيين: الأول يتعلق بالمعلومات الشخصية، والثاني متعلق بمحاور الاستبانة، وتضمن محورين هما: واقع استخدام التعلم الإلكتروني، صعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) منهم (١٣٤) معلمًا و (٨) مشرفين تربويين تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل في العام ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين واختبار مان ويتني، وقد أشارت النتائج لمحور واقع استخدام التعلم الإلكتروني بدرجة منخفضة، وجاء مستوى الصعوبات بوجه عام بدرجة متوسطة. وكذلك جاءت الصعوبات الخاصة بالبرمجيات والأجهزة في الترتيب الأول من حيث درجة الصعوبة، يليها الصعوبات الخاصة بالطالب والمادة، والصعوبات الخاصة بالمعلم. كما لم توجد فروق بين استجابات المعلمين والمشرفين في أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، ولم توجد فروق بين استجابات أفراد العينة وفقا للمؤهل والخبرة في أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، ووجدت فروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للدورات التدريبية في أبعاد الصعوبات الخاصة بالأجهزة والبرمجيات.

Abstract

The present study aimed to determine the real use of e-learning in teaching English language of middle school in Taif. The study followed the descriptive approach. The study sample consisted of (134) teachers and (8) educational supervisors. They were selected in comprehensive survey of the first semester. The researcher prepared a Questionnaire consisted of two parts: The first related to personal information, and the second consisted of the reality of the use of e-learning, and the obstacles to the use of e-learning in teaching English language. Statistical Methods was Standard deviations, t-test for two independent groups, and Mann-Whitney test. The findings of the reality of the use of e-learning indicates a low degree. The obstacles level as generally average. Then the obstacles of software and hardware came in the first place, followed by the student then by the teacher. There were no differences between the responses of teachers and supervisors in the dimensions of the total score. There were no differences between respondents and responses according to the qualification and experience in all dimensions of the total score, There were differences between the responses of respondents, according to training courses in the dimensions of the obstacles of device and software.

مقدمة:

يعد التعليم من أهم المقومات الأساسية التي تركز عليها الدول والحكومات في بناء مستقبلها في عصر المعلومات والإلكترونيات؛ فمع ظهور أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية إلى جانب تقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت وتطورها المستمر ظهر التعلم الإلكتروني (E-Learning) وانتشر بشكل سريع، وأصبح من الواضح أن له مستقبلاً باهراً، إلى حد أن البعض يتوقع بل ويؤكد أن التعلم الإلكتروني سيكون هو الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب.

وذكر مصيلحي ومحمد (٢٠٠٧، ص ١١٨) أنه قد اتجهت الدول مؤخراً إلى وضع خطط للمعلوماتية وجعل الحاسوب والثورة المعلوماتية في مناهج التعليم والتدريس المعتمد على مجال تقنية في التعليم واقعاً فعلياً وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعلم التقليدي، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة، تأثير تقنيات التعلم والاتصالات في مجال التعلم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الناس في العودة للتعلم مرة ثانية، عدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، وجمود النظام التعليمي الحالي

وقد طبقت العديد من أساليب التعلم الحديثة في المملكة العربية السعودية حيث وضعت وزارة التربية والتعليم خطة شاملة لدمج التقنية في التعليم، كما أكدت على ذلك الخطة العشرية للوزارة (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، ومن أبرز المشاريع التي تضمنتها الخطة كما ذكرتها هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٠٣) مشروع عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي، مشروع تطوير المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم، مشروع المختبرات المحوسبة، مشروع تأهيل طلاب المرحلة الثانوية في مجال المعلوماتية، مشروع مراكز التقنيات الرقمية.

وذكر العبادي (٢٠٠٢، ص ١٨) أن التعلم الإلكتروني يعد من أهم أساليب التعلم الحديثة؛ فهو يساعد على حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعلم.

ونظراً لأهمية التعلم الإلكتروني من جانب، وقصور التعلم التقليدي في تحقيق أهدافه من جانب آخر، فإن التعلم الإلكتروني لا يمثل أحد الروافد المهمة والمساندة للتعلم التقليدي فقط، بل الحل الأمثل لمقابلة التحديات التي تقابل التعلم التقليدي، وتحديات القرن الحادي والعشرين، والإيفاء بمتطلبات التعلم، والاستثمار الأمثل للتقدم التكنولوجي والثورة التقنية المتلاحقة والإفادة منها. وبالتالي لم يعد التعلم الإلكتروني خياراً ثانوياً، بل إستراتيجياً يجب التعامل والتفاعل معه، وتسخيره لتحقيق نقلة نوعية في طريقة التعلم، لا سيما ما يكسبه للطلاب من القدرة على فهم القضايا والمشكلات المعقدة والتعامل معها، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتحقيق متطلبات الحياة في عصر المعرفة والتكنولوجيا.

وقد تناولت دراسات سابقة عدداً من القضايا المرتبطة بالتعلم الإلكتروني مثل: التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني وفاعليته مثل: دراسة الفهد (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المواقع المختارة من الشبكة العالمية للمعلومات على تحصيل التلاميذ، ودراسة العمري (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية، كما تناولت قليل من الدراسات واقع التعلم الإلكتروني مثل: دراسة العبد الكريم (٢٠٠٨) للتعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، وتوصلت إلى وجود متطلبات للتعلم الإلكتروني، كما أن له سلبيات وإيجابيات، وتوجد مجموعة من المعوقات تحد من استخدامه.

كما أن دراسة محمدي و غرباني و حميدي (Mohammadi, Ghorbani & Hamidi, 2011) أشارت إلى وجود أثر للتعلم الإلكتروني، ومن أشكاله: التعلم من خلال الإنترنت، وتعلم

اللغة المعتمد على الويب، وتعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر على تعلم اللغة حيث إن التعلم الإلكتروني يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، كما أن النت متاح للطلاب في كل مكان.

من العرض السابق يتضح أن الدراسات التي تناولت استخدام التعلم الإلكتروني لم تتناول واقع استخدامه في مواد نوعية كاللغة الإنجليزية، ولم تتناول واقع استخدامه في المرحلة المتوسطة على الرغم من شيوع استخدام الإنترنت والحاسوب في كل الأعمار ولم تتناوله من وجهة نظر المعلمين والمشرفين معاً، وهو ما تهتم به الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الاستفادة من كل ما هو جديد من أنماط التعلم والتعليم الحديثة فإن تقييم تجارب التعلم الإلكتروني من أهم العوامل المساعدة على نجاحها وبخاصة من قبل المعلمين والمشرفين، حيث ظهرت في الآونة الأخيرة عدة محاولات لتطبيق التعلم الإلكتروني في مجال التعلم لكن لم توجد محاولات لتقييم تلك التجارب من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية، والفروق في ذلك وفقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية، وبخاصة أن مادة اللغة الإنجليزية من المواد التي تجد نفوراً من الطلاب عند دراستها.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة ومواقف استخدامه من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف؟
- ٢- هل توجد صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة وفقاً لطبيعة العمل والمؤهل وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى:

- ١- واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف.
- ٢- صعوبات تطبيق التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف.
- ٣- الفروق في تقدير واقع وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة وفقاً لطبيعة العمل والمؤهل وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

• الأهمية النظرية: وتتمثل في:

١. تناولها لمتغير التعلم الإلكتروني وهو من الموضوعات الحديثة في العصر الحاضر في العملية التعليمية.
٢. الوصول إلى جدوى استخدام التعلم الإلكتروني في ظل النظام التعليمي القائم، ومواكبة الاتجاه العالمي في تطبيق التكنولوجيا في مجال التعلم.

• الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

١. توجيه أنظار المسؤولين بوزارة التعليم إلى واقع استخدام التعلم الإلكتروني وصعوبات تطبيقه مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن هذا الموضوع.
٢. لفت أنظار الباحثين وطلبة العلم إلى ضرورة وضع برامج تدريبية وتصميم نماذج تدريسية لتعليم اللغة الإنجليزية قائمة على التعلم الإلكتروني وتراعي متطلباته.
٣. تسهم هذه الدراسة في تطوير مقررات اللغة الإنجليزية بإدماج التعلم الإلكتروني في طرق تدريسها.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

- ١- محددات موضوعية: تعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وصعوبات تطبيقه.
- ٢- محددات بشرية: تكونت العينة من معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة.
- ٣- محددات مكانية: تحددت الدراسة بالتطبيق بمدينة الطائف.
- ٤- محددات زمنية: تحددت الدراسة بالتطبيق في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ.
- ٥- محددات إحصائية: تحددت نتائج هذه الدراسة بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الإلكتروني: (E – Learning)

عرف القضاة ومقابلة (٢٠١٣، ص ٢١٧) التعلم الإلكتروني بأنه: التعلم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم.

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مستوى ممارسة أشكال التعلم الإلكتروني المتمثلة في (الحاسوب التعليمي، الأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني) في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة.

الإطار النظري:

يعرف الطحيج (٢٠٠٤، ١٤) التعلم الإلكتروني على أنه عبارة عن: " استخدام جميع أو بعض تقنيات الاتصالات، والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية التعلم والتعليم لتشمل التعلم الإلكتروني، والتدريب الإلكتروني، ولا تقتصر هذه النشاطات على إرسال المادة العلمية للمستفيدين، بل تتعدى ذلك لتشمل جميع الخطوات والإجراءات من إدارة ومتابعة لعملية التعلم والتعليم".

ويعرفه قاسم (٢٠٠٥، ١٤) بأنه: "ذلك النظام الذي تقوم به الوسائل الإلكترونية الحديثة المتصلة بالكمبيوتر بكامل العملية التعليمية أو بجزء منها، حيث يتعلم الطالب من الكمبيوتر بدون

الحاجة إلى المعلم، وأن وجود المعلم يقتصر على الإرشاد والتوجيه، وفيها يقوم الكمبيوتر بما يشبه المدرس الخصوصي من حيث الشرح والتجريب والمران والتقويم، وقد يمثل هذا الكمبيوتر أحد محطات شبكة تعليمية أو يكون الكمبيوتر مستقلاً بذاته".

وعرف القضاة ومقابلة (٢٠١٣، ٢١٧) التعلم الإلكتروني بأنه: "التعلم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم".

ويعرف الباحث التعلم الإلكتروني (E-Learning) بأنه: ذلك النوع من التعلم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية أو يستخدمه الطالب من تلقاء نفسه، ويعتمد على عدة وسائل إلكترونية غير تقليدية في نقل المعرفة وفي التواصل والتفاعل مع زملائه؛ مما يؤدي إلى تجاوز مفهوم عملية التعلم والتعليم جدران الفصول الدراسية، ويتيح للمعلم دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن.

وتشير عبد العزيز (٢٠٠٧) إلى أن التعلم الإلكتروني شأنه شأن المستحدثات التكنولوجية يتسم بمجموعة من الخصائص تجعله ضرورياً للمتعلمين، وتتمثل تلك الخصائص في أنه متاح (Available): حيث إن المقررات متاحة على مدار (٢٤) ساعة يومياً يتعلم الفرد أينما ووقتما شاء، وأنه مرن (Flexible): حيث يسهل تعديل وتحديث المحتوى العلمي بما يتوافق مع متطلبات العصر، وأنه تعاوني (Collaborative): إذ تتاح الفرصة للتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض وكذلك بين المعلمين والمتعلمين جميعهم، من خلال الحوارات (Chatting)، والبريد الإلكتروني (E-mail) مما يعمل على تفعيل دور الطلاب في التعلم خاصة الطلاب الانطوائيين ولديهم صعوبات في التعامل وجهاً لوجه مع الآخرين، ومتمركز حول المتعلم (Self-Learner) Centered: حيث يتوافق مع الخط الذاتي للمتعلم ويشبع حاجاته، وينمي قدراته الابتكارية، ويساعد على الاعتماد على النفس، وتفاعلي (Interactivity): إذ يمكن الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم من ناحية والمتعلمين بعضهم البعض من ناحية أخرى وآخرين لهم نفس مجال الاهتمام من ناحية ثالثة عن طريق التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة عدة طرق منها: التخاطب الكتابي (Relay Chatting)، والتخاطب الصوتي (Voice Conference)، والمؤتمرات المرئية (Video Conferencing)، وعالمي (Global): وذلك نظراً لتعدد مصادر المعرفة وإتاحة العديد من الروابط Links للاتصال بالمواقع المختلفة على الإنترنت.

ومن أهم مزايا التعلم الإلكتروني كما يرى كل من (الهادي، ٢٠٠٥؛ الطائي، ٢٠٠٦؛ اسماعيل، ٢٠١٠) يعد التعلم الإلكتروني وسيلة مثالية لمساعدة قطاعات كبيرة من الناس الذين تضطروهم مسؤولياتهم الاجتماعية، والتزاماتهم الوظيفية، وارتباطاتهم العائلية، والقيود السياسية والمالية التي يعانون منها إلى عدم مغادرة مجتمعاتهم أو بلادهم، كما أنه وسيلة مفيدة للأشخاص الذين يجدون صعوبة في الحضور إلى الحرم الجامعي بانتظام، والفصل شبه الدائم بين المعلم والمتعلم طوال فترة التعلم، وهذه الخاصية أبرز ما يميز هذا الأسلوب في التعليم النظامي، والتركيز على استخدام كافة الوسائل التقنية الممكنة لإيجاد حلقة وصل ما بين المعلم والمتعلم، يمكن استدعاء مشرفين على شاشة الإنترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الإنترنت بتكلفة عادية، يحقق متعة التعلم (Enjoy of learning) حيث إن التكنولوجيا تستثير وتجذب الطلاب نحو التعلم، وإمكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من قبل من خلال قدرة الحاسبات الآلية في المحاكاة والنمذجة (Emulation and Modeling)، ويوفر أفضل الفرص لاحترام شخصية المتعلم واختياراته وقراراته والمحافظة على مشاعره نظراً لما يستخدمه من مرونة في التسجيل واختيار المقررات والدراسة، ويسمح التعلم الإلكتروني باستخدام الصور المتحركة والمرئيات المتفاعلة بالطريقة التي لا تستطيع الوسائل

الأخرى استخدامها، وتقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: التعلم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها فقد خفف التعلم الإلكتروني من هذه العبء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية، مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات، والاستفادة القصوى من الزمن: إن توفير عنصر الزمن مفيد ومهم جداً للطرفين المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ، وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.

ورغم الأهمية لهذا النوع من التعلم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح ذلك إلا أن التعلم الإلكتروني كغيره من طرق التعلم المختلفة يواجه بعض الصعوبات والتحديات التي قد تحول بينه وبين الأهداف التي وضع من أجلها، وقد ذكر الموسيقى والمبارك (٢٠٠٥) بعضاً من هذه الصعوبات من أهمها ما يلي: تطوير المعايير، الخصوصية والسرية، التصفية الرقمية، مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم وعدم الوقوف السلبي منه، الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعلم باستخدام الإنترنت.

ويذكر سالم (٢٠٠٤) أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون بلوغ التعلم الإلكتروني لأهدافه وأجزها فيما يلي: ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية، وعدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب، التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

وهناك ثلاثة أنواع من التعلم الإلكتروني ، وتتمثل في الأتي: التعلم المتزامن (Synchronous E- learning)، حيث يرى الحربي (٢٠٠٨) أن التعلم المتزامن يدخل الطالب المعمل، أو الفصل الدراسي في وقت محدد لتلقى الدروس والمناهج بالتزامن عبر الوسائط الإلكترونية مثل المحادثة الفورية (Real – Time Chat) أو تلقى الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية (Virtual Classrooms)، ويقدم هذا النوع إمكانية التفاعل المتزامن بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية، وبين الطلاب والمعلم من ناحية ثانية، وبين الطلاب والمعلم وآخرين لهم نفس مجال الاهتمام من ناحية ثالثة، والثاني: التعلم غير المتزامن (Asynchronous E- learning): ويرى الرافعي (٢٠٠٢) أن التعلم غير المتزامن يدرس فيه المتعلم المنهج وفق البرنامج الدراسي المخطط له من قبل المعلم (النظام التقليدي). مع توظيف بعض أساليب وأشكال التعلم الإلكتروني في مساعده في عملية التعلم، ويمكن للمتعلم أن ينتقى الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه وفي هذا النوع يمكن أن يتواصل الطلاب مع بعضهم البعض أو مع المعلم دون أن يلتزموا بالجلوس على الشبكة في نفس الوقت، الثالث: التعلم الإلكتروني بعيداً عن النظام التعليمي: يرى الرافعي (٢٠٠٢) أنه في هذا النوع يستخدم الطالب التعلم الإلكتروني بدافع حر بعيداً عن النظام التعليمي، بهدف الاستزادة والمعرفة دون أن يطلب منه ذلك، وفي هذا النوع يمكن للطلاب الاشتراك أو الدخول مع الطلاب الذين يدرسون بالنوع المتزامن أو غير المتزامن.

ويرى عبدالحميد (٢٠٠٥) أنه يمكن تصنيف مستويات التعلم الإلكتروني إلى أربعة مستويات رئيسة على النحو التالي: المستوى الإثرائي (Enrichment Level): ويعني استخدام شبكة الانترنت أو الشبكة العنكبوتية بوصفها مصدراً للمعلومات العامة والمتخصصة الموزعة على المواقع المختلفة، ويستفيد بها المتعلم في دعم التحصيل واكتساب المهارات، وهو مستوى مبني أساساً على رغبة المتعلم في تطوير معارفه أو معلوماته، أو في الحصول على توجيهات المعلم

لإثراء معلومات المتعلم ومهاراته، المستوى التكميلي (Supplemental Level)، وفي هذا المستوى يتم التعلم داخل الفصل التقليدي، ولكن تتم الإفادة من الشبكة كوعاء لمصادر التعلم والتعليم والخبرات الخاصة والتي يتم تصميمها وإنتاجها وإتاحتها على الشبكة، المستوى الأساسي (Essential Level)، وفي هذا المستوى يتم بناء الاعتماد على شبكة الإنترنت أو الويب اعتماداً كاملاً في التعلم، حيث يتم بناء نظام التعلم الإلكتروني وتوفير متطلباته، ثم تصميم المقررات وأدوات التعلم وأساليب التفاعل والاتصال وإتاحتها في مواقع خاصة بالمؤسسة التعليمية على شبكة الإنترنت، المستوى المتكامل (Integrated Level)، يتضمن هذا المستوى - إلى جانب المستويات السابقة - ما يتصل بالتصوير الرقمي للمعلم وهو يقوم بالشرح والذي تتم إتاحتها على الموقع والتفاعل والاتصال تزامنياً أو لا تزامنياً، بالإضافة إلى الإفادة من مصادر المعلومات الأخرى المرتبطة وإتاحة وصول المتعلم إليها من خلال الموقع، كذلك الوصول إلى المكتبات الرقمية والمختبرات والمتاحف وغيرها.

وذكر الموسوي (٢٠٠٨) أن متطلبات التعلم الإلكتروني تحدد في المطالب المباشرة وهي أجهزة الحاسبات، شبكات الإنترنت في مختبرات الحاسب، شبكات الحاسب المحلية، أنظمة إدارة الفصول، برمجيات مساعدة لمصادر التعلم، ومنظومة إنشاء وإدارة المحتوى العلمي التفاعلي بالأسلوب السريع، والمحتوى العلمي الإلكتروني، الكتاب الإلكتروني الرقمي، لوحة التعلم الإلكتروني التحوارية، وبوابة تعليمية متخصصة تعمل من خلال الإنترنت أو من خلال شبكة حواسيب، ومنظومة الإدارة التعليمية والمرتبطة بالسجلات، ومنظومة للاختبارات التفاعلية الإلكترونية، ومنظومة فصول إلكترونية تفاعلية لتحقيق بيئة تواصل تحاوري مباشر، و متطلبات استخدام مصادر التعلم الرقمية، وأنظمة استخدام وإدارة المختبرات الإلكترونية التفاعلية.

وذكرت الكنعان (٢٠٠٨) أن متطلبات تفعيل التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية تشمل: بناء رؤية وخطة للتعلم الإلكتروني، توفر التجهيزات المادية، توفر مهارات التعلم والضبط الذاتي لدى الطلاب، توفر مهارات الحاسب الآلي والإنترنت لدى الطلاب، تطوير المحتوى الرقمي المعياري، و تطوير بوابة تعليمية تفاعلية على الإنترنت معيارية.

ويعد تعلم اللغة الإنجليزية من أهم متطلبات العصر الحالي نظراً لأن معظم المعارف أصبحت باللغة الإنجليزية، بل إن العديد من الدراسات أثبتت أن حوالي ٨٠ % من المعارف هي باللغة الإنجليزية، كما أنها المعتمدة في الدراسة لكثير من الكليات؛ ولذا فإن تعلمها وإجادتها أصبح من الضروريات التي تتطلبها ظروف العصر الذي نعيش فيه.

ويشير الزيلعي (٢٠٠٨) إلى تنامي إحساس الإنسان في هذا العصر بأهمية اللغة الإنجليزية وحاجته إلى تعلم لغة دولية يفهمها ويتعامل بها أكبر قدر من الناس، يزداد الطلب على تعلم اللغة الإنجليزية يوماً بعد يوم. ومما يؤكد ذلك ازدياد أعداد مدارس ومعاهد تعليم اللغة الإنجليزية المنتشرة حول العالم. وينصب التنافس الكبير بين هذه المؤسسات التعليمية في دعوتها لاجتذاب الراغبين في تعلم اللغة الإنجليزية وإجادة مهاراتها على مدى فاعلية البرامج اللغوية التي يمكن أن تقدمها لطلابها وكذلك مستوى تأهيل مدربي اللغة المناط بهم لتعليمها للراغبين والوسائل المبتكرة المساعدة في تعليم اللغة الإنجليزية، وكل ما من شأنه الإسهام في جعل مسألة تعلمها أمراً ميسوراً.

وانطلاقاً من الأهمية التي تحظى بها اللغة الإنجليزية والدور الكبير الذي تلعبه في عالم اليوم أدركت الحكومات ممثلة في وزارات التربية والتعليم في جميع دول العالم ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية تعليماً جيداً يحقق الأهداف المرسومة، وذلك بغية إعداد جيل جديد واع وقادر على التواصل مع الآخرين وتبادل الخبرات العملية والتقنية معهم كي يتسنى لهم بعد كل ذلك مواكبة ركب التقدم العلمي والحضاري في مجالات الحياة المختلفة. ولئن كانت دول العالم المتقدمة من أوائل الدول اهتماماً بتعليم اللغة الإنجليزية لأبنائها إدراكاً منها للدور المهم الذي تضطلع به هذه

اللغة في عالم اليوم بوصفها لغة العلم والتقنية والاقتصاد والسياسة، فإننا في الدول النامية وفي العالم العربي خاصة لأشد حاجةً للإيمان بضرورة تعليمها لأبنائنا بوصفهم نواة الجيل الجديد الذي تعتقد عليه الآمال العريضة في الأخذ بيد أمته والخروج بها من كبوة التخلف والعزلة والجمود.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية ومنذ وقت مبكر بتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية بجعلها مادة دراسية إجبارية على جميع الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية. ويأتي إدخالها مؤخراً في المرحلة الابتدائية مادة إجبارية على جميع طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي تنويجاً لهذا الاهتمام المتنامي باللغة الإنجليزية.

ولقد تزايد عدد المعلمين والطلاب المستخدمين للحاسب والإنترنت في عملية التعلم إلى ما لهما من آثار إيجابية خاصة في تعلم اللغات الأجنبية، حيث يعد دمج أدوات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية من العوامل التي تشجع الطلاب على الانخراط في عملية التعلم وذلك لتحقيق أهداف التعلم، ولقد ذكر ماري وأن (Marie- Anne, 2010) أن استخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغات يؤدي إلى تقدير المتعلمين لأهمية التعلم والتواصل الثقافي بين الحضارات المختلفة.

وقد أضاف مالاردي (Mallareddy, 2011) أن استخدام التعلم الإلكتروني بتقنياته المختلفة في تعلم اللغات بشكل عام وفي تعلم اللغة الإنجليزية بوجه خاص يحقق الكثير من الفوائد والتي تتمثل فيما يلي: إزالة حواجز الزمان والمكان، والتغلب على نقص المعلمين: حيث يحتاج إلى عدد أقل من المعلمين، والتخلي عن الشكل التقليدي للفصول وجعل عملية تنظيم الفصول أكثر مرونة، وتوفير طرق تدريسية إبداعية للمتعلمين، وتسجيل الحصص والاستماع إليها في أي وقت.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية مثل دراسة الجرف (٢٠٠٦) التي هدفت التعرف على الفروق بين مستوى تحصيل الطالبات اللاتي تدربن على الكتابة باللغة الإنجليزية بالطريقة التقليدية (المعتمدة على الكتاب المقرر داخل الفصل فقط) والطالبات الضعيفات اللاتي درسن المقرر نفسه باستخدام الطريقة التقليدية والتعلم الإلكتروني معا كما يقيسه الاختبار البعدي وأثبتت نتائج دراسة تجريبية أجرتها الباحثة على طالبات المستوى الأول في كلية اللغات والترجمة، في جامعة الملك سعود تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت مقررًا إلكترونيًا من المنزل إلى جانب المقرر التقليدي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية فقط، على الرغم من تفوق طالبات المجموعة الضابطة في القدرة على كتابة اللغة الإنجليزية على طالبات المجموعة التجريبية قبل بدء الدراسة في بداية الفصل الدراسي. أي أن استخدام المقرر الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية قد أسهم في رفع مستوى أداء الطالبات الضعيفات في الكتابة باللغة الإنجليزية،

وتناولت دراسة باليئا وشيرا ومينج وليبي (Palitha, Chiara, Ming & Libby, 2007) فاعلية دمج البودكاست في مقرر اللغة الإنجليزية والاتصالات لطلاب السنة الجامعية الأولى في جامعة Kingston University وتم بإنشاء ٦ بودكاست لتحسين أساليب التعلم ومهاراته ومساعدة الطلاب على القيام بإعداد الأعمال الفصلية التي تطلب منهم خلال فترة الدراسة. ثم تقييم التجربة من خلال مجموعتين الملاحظة و مقابلات شخصية للطلاب (٦ طلاب) واستبيان طبق على الطلاب (٣٥ طالباً) في نهاية الفصل الدراسي. ووصف البحث سياقات التعلم والتعليم وكيفية إدخال البودكاست كجزء من التعلم المدمج وقياس مدى قدرته على تحقيق النتائج المرجوة. وقام الباحث بتصميم موديل لبودكاست كجزء من نظام للتعلم المدمج. قام الموديل على ثلاثة ملامح أساسية جميعها قائمة على مميزات البودكاست مثل تسهيل تعلم الطلاب واختيار الطلاب والمرونة التي يقدمها البودكاست ونقل المعرفة الضمنية والخبرات من الزملاء، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البودكاست في تفعيل عملية التعلم ومساعدة الطلاب على أداء الأعمال الفصلية وكانت اتجاهات الطلاب نحو التعلم إيجابية.

كما هدفت دراسة المجالي والقبيلات (٢٠٠٨) التعرف على مدى جدوى تقنية الفصول الافتراضية في تحسين مستويات تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي للغة الإنجليزية في سلطنة عمان مقارنة مع التعلم الفردي المدعم بالحاسوب وكذلك مقارنة اتجاهاتهم نحو التعلم بالطريقتين كليهما، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الإعدادي والبالغ عددهم ٧٠٤ طلاب وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبتين تعلمت الأولى عبر تقنية الفصول الافتراضية والأخرى عبر الحاسوب وبطريقة التعلم الفردي فأظهرت نتائج الدراسة فعالية الطريقتين كليهما في تحسين مستويات التحصيل ولكن بشكل أكبر لصالح التعلم عبر تقنية الفصول الافتراضية كما أظهر المتعلمون ميلا نحو الطريقتين كليهما ولكن بشكل أكبر نحو التعلم عبر تقنية الفصول الافتراضية، وأوصت بتفعيل التعلم من خلال تقنية الفصول الافتراضية التي أثبتت فاعليتها.

وسعت دراسة الغامدي (٢٠١١): إلى التعرف على أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتعرف على الفروق في تحصيل الطلاب الذين تعلموا باستخدام التعليم الإلكتروني (مقرر إلكتروني مدعم/ مساعد قائم على شبكة الانترنت) والطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية وتم استخدام المنهج التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية من ٣٠ طالبا وضابطة من ٣٠ طالبا، وبتطبيق اختبار تحصيلي قبليا وبعديا فقد أسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني كوسيلة تعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة مما يعني أنه قد أطي نتائج إيجابية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية، وأوصى بتفعيل استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية.

وانصب اهتمام دراسة الشمري (٢٠١١) على التعرف على درجة توظيف معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة القريات بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعلم الإلكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية ومعلماتها في محافظة القريات وعددهم (١٠٠) معلما ومعلمة ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة لقياس درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني وقد تكونت من ٢٨ فقرة، وقد أظهرت الدراسة أنه كانت درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني مرتفعة وفق المعيار المحدد في الدراسة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر كل من متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي في درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني، وأوصى بالتوسع في استخدام التعلم الإلكتروني.

وقصدت دراسة الشهري (٢٠١٣) التعرف على أثر استخدام بوابة نور التعليمية على شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية في تدريس قواعد ومهارات اللغة الإنجليزية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية مقارنة بالطريقة التقليدية والقائمة على الكتاب المدرسي والسبورة والأقلام الملونة وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الصف الثاني المتوسط وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها ٤٠ طالبا من طلاب الصف الثاني بمتوسطة حمزة بن عمرو بمدينة الرياض تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية درست القواعد والمهارات المستهدفة باستخدام بوابة نور التعليمية والأخرى ضابطة درست القواعد والمهارات نفسها بالطريقة التقليدية وطبق عليهم اختبار تحصيلي وأسفرت الدراسة عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين درسوا قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام بوابة نور التعليمية وبين مستوى درجات تحصيل الطلاب الذين

درسوها من خلال استخدام الوسائل التعليمية التقليدية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق وعند المستويات مجتمعة وأوصى بالتوسع في استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٥) إلى تقصي فاعلية الألغاز الإلكترونية في تنمية تحصيل وبقاء أثر مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثاني متوسط في محافظة بريدة، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم لعبة ألغاز إلكترونية (كلمات متقاطعة) لمفردات وحدة تدريسية في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثاني متوسط. كما تم إعداد أداة البحث والتي تمثلت في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية من إعداد الباحثة. وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات الصف الثاني المتوسط وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط بالمتوسطة الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بالبدائع، وتم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتم إعداد ثلاثة اختبارات قبلي وبعدي ومؤجل للمجموعتين. وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ٠,٠٥) بين متوسط درجات القياس البعدي والقياس المؤجل للمجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ٠,٠٥) بين متوسط درجات القياس المؤجل والقياس البعدي للمجموعة الضابطة وأوصى بالتوسع في استخدام الألغاز الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية.

وسعت دراسة أحمد (Ahmad, 2015) إلى التعرف على أثر استخدام عقود التعلم الإلكترونية على الاستعداد للتعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب اللغة الإنجليزية، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب اللغة الإنجليزية وتم استخدام تصميم تجريبي يتضمن مجموعة واحدة من الطلاب عددهم ست وثلاثون طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة الإنجليزية وتم تقديم المحتوى بطريقة عقود التعلم الإلكترونية وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية عقود التعلم الإلكترونية في تحسين الاستعداد للتعلم المنظم ذاتياً والذي انعكس على أداء الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية وأوصى بالتوسع في توظيف عقود التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية.

وعمدت دراسة الحوشاني (٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج بريزي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط وتكونت العينة من ٤٦ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وتضم ٢٣ طالبة درست باستخدام برنامج بريزي وضابطة ٢٣ طالبة درست بالطريقة المعتادة وتم إعداد اختبار تحصيلي ومقياس للدافعية وأسفرت الدراسة عن وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج بريزي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم، وأوصت الدراسة بتوظيف البرنامج كأداة تعليمية ثبتت فاعليتها في التدريس.

من العرض السابق يتضح أن اللغة الإنجليزية تعد من أكثر اللغات انتشاراً وتعلمها ضرورة. والمملكة العربية السعودية لا تدخر جهداً في تيسير تعلمها، لكن مازالت اللغة الإنجليزية تمثل عقبة أمام الكثير من الطلاب لذلك كان هناك ضرورة للبحث عن طرق أكثر تشويقاً للطلاب لتعلمها وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

منهجية واجراءات الدراسة:**منهج الدراسة:**

بما أن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تعرف واقع وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة، فقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي بشكل عام باعتباره أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية والبالغ عددهم (١٩٠) فردًا منهم (١٨٢) معلمًا، و (٨) مشرفين تربويين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلمًا بنسبة ٧٣,٦%، و (٨) مشرفين تربويين بنسبة ١٠٠% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل حيث تم توزيع الأداة على كل أفراد المجتمع بطريقة إلكترونية.

أداة الدراسة:

نظراً لأن الدراسة تهدف إلى تعرف واقع وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة فإن أداة الدراسة تمثلت في استبانة تعرف واقع وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة، وقد تم إعداد الاستبانة في نسختها الأولية بالاستفادة من المصادر التالية:

- مراجعة الأدبيات التي تناولت التعلم الإلكتروني.

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة الحالية.

خطوات بناء أداة الدراسة:

- تم تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأسئلته.

- تم إعداد قائمة تصف واقع وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من خلال المصادر السابقة

- انطلاقاً مما سبق، قام الباحث بصياغة فقرات الأداة في نسختها الأولية ملحق (١)، ثم عرضت على سعادة المشرف، وتم إضافة، وتعديل بعض الفقرات في ضوء مرئياته، ليتسنى بعد ذلك عرضها على المحكمين المختصين، حيث اشتملت الأداة في نسختها الأولية على (٣١) فقرة موزعة على محورين كالتالي:

● المحور الأول: واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية، ويتكون من (١٥) مفردة.

● المحور الثاني: صعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية، ويتكون من (١٦) مفردة.

صدق الأداة:

استخدم الباحث طريقتين للتحقق من صدق الأداة، وكانت كالتالي:

١- الصدق الظاهري:

تم عرض الأداة فى نسختها الأولية- محور الاتفاق مع المشرف العلمي - على عدد من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين، ملحق (٢) لأخذ آرائهم فى:

- مدى انتماء الفقرات للمحاور.
- وضوح صياغة عبارات الاستبانة.
- اقتراح التعديل أو الإضافة المناسبة لكل فقرة من فقرات المحور.
- وقد تفضل المحكمون بتقديم العديد من التعديلات التي أخذ بها الباحث، وأعطى الباحث لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس خماسي ، للمحور الأول يتمثل فى: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، و لا يحدث)
- واستخدم للمحور الثاني التدرج: موافق بدرجة (كبيرة جدًا ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، و قليلة جدًا) وتمثل رقمياً (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة وذلك على عينة بلغت (٣٥) معلمًا ومُشرفًا من خارج عينة الدراسة؛ وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

الجدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لبعد واقع استخدام التعلم الإلكتروني فى تدريس مادة اللغة الإنجليزية (ن=٣٥)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٩	٠,٠٥	٩	٠,٤٩	٠,٠١
٢	٠,٤٥	٠,٠١	١٠	٠,٤٦	٠,٠١
٣	٠,٥٢	٠,٠١	١١	٠,٣٨	٠,٠٥
٤	٠,٤٩	٠,٠١	١٢	٠,٣٦	٠,٠٥
٥	٠,٤٨	٠,٠١	١٣	٠,٤٥	٠,٠١
٦	٠,٥٦	٠,٠١	١٤	٠,٥١	٠,٠١
٧	٠,٦٢	٠,٠١	١٥	٠,٦٢	٠,٠٥
٨	٠,٤٢	٠,٠٥	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمحور واقع استخدام التعلم الإلكتروني فى تدريس مادة اللغة الإنجليزية دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,01$) & ($\alpha = 0,05$) مما يدل على أن المفردات تقيس ما يقيسه المحور أي يوجد اتساق داخلي، وهو مؤشر على الصدق.

الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية (ن=٣٥)

صعوبات خاصة بالطالب والمادة		صعوبات خاصة بالمعلم		صعوبات خاصة بالبرمجيات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥١	٣	**٠,٥١	١	**٠,٥١
٨	**٠,٥٩	٧	**٠,٦٥	٨	**٠,٥٩
٩	**٠,٤٨	١٠	**٠,٤٩	٩	**٠,٤٨
١١	*٠,٤٣	١٤	**٠,٥٨	١١	*٠,٤٣
-	-	١٥	**٠,٥٢	-	-
-	-	١٦	*٠,٣٨	-	-
-	-	١٧	**٠,٥٢	-	-
الدرجة الكلية	٠,٦٦	الدرجة الكلية	٠,٧٥	الدرجة الكلية	٠,٦٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,01$) & ($\alpha = 0,05$) مما يدل على أن الفقرات تقيس ما يقيسه البعد كما كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور دالة عند ٠,٠١ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المحور؛ أي يوجد اتساق داخلي، وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٣٥)

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية	٠,٨٠	٠,٠١
٢	صعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية	٠,٨٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,01$)، وهذا يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه الاستبانة أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة للأبعاد والاستبانة كاملة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Conbach's Alpha) وجاءت النتائج كما بجدول (٤) التالي:

الجدول (٤) قيم معاملات الثبات للاستبانة (ن = ٣٥)

م	المحور	معامل الثبات
١	واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية	٠,٨٥
٢	صعوبات استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية	صعوبات خاصة بالبرمجيات
		صعوبات خاصة بالمعلم
		صعوبات خاصة بالطالب والمادة
	الاستبانة كاملة	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاستبانة تراوحت بين ٠,٧٠ - ٠,٨٧، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة وفقاً لما ذكره.

من العرض السابق يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر استخدامها في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Product and Services Solution) SPSS في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التالية:

١. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢. اختبار مان ويتني لمجموعتين مستقلتين لحساب الفروق وفقاً لطبيعة العمل.
٣. اختبار ليفين لتجانس التباين.
٤. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لحساب الفروق وفقاً للمؤهل والخبرة والدورات التدريبية.

عرض نتائج الدراسة:

عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحديد واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف وفقاً للمعيار السابق تحديده بالفصل الثالث، وترتيب العبارات وفقاً لذلك، وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (٥)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستخدام للتعليم الإلكتروني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
١	يرسل المعلم الواجبات على البريد الإلكتروني.	١,٤٢	٠,٨٠	١٤	منخفضة جداً
٢	يكلف المعلم الطلاب بجمع معلومات باستخدام الشبكة العنكبوتية.	٢,٦١	١,٠١	٤	متوسطة
٣	يعرض المعلم الدروس باستخدام برنامج العروض التقديمية (power point)	٣,٦١	١,٠٨	١	عالية
٤	يكلف المعلم الطلاب بتسليم الواجبات على البريد الإلكتروني.	١,٣٥	٠,٦٧	١٥	منخفضة جداً
٥	يُشرك المعلم الطلاب في عمل مشروع باستخدام شبكة الانترنت.	٢,١٢	١,٠٨	١٠	منخفضة
٦	يوجه المعلم الطلاب لقراءة كتب و مقالات ونشرات.	٢,٣٩	١,٠٤	٦	منخفضة
٧	يوجه المعلم الطلاب للمواقع التعليمية على الشبكة العنكبوتية.	٣,١٠	١,٠٣	٣	متوسطة
٨	يعرض المعلم دروساً نموذجية باستخدام الحاسوب.	٣,١٥	١,١٠	٢	متوسطة
٩	يوجه المعلم الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت.	٢,٣٦	٠,٩٤	٧	منخفضة
١٠	يكلف المعلم الطلاب بحل الأسئلة الموجودة على شبكة الانترنت ذات الصلة بالدرس.	١,٦٨	٠,٩٠	١٣	منخفضة جداً
١١	يستخدم المعلم شبكة الإنترنت لعرض صور أو أشكال مرتبطة بالدرس.	٢,٥٧	١,٢٦	٥	منخفضة
١٢	يطلب المعلم من الطلاب تحضير العروض التقديمية للدرس (power point).	٢,٠٢	١,٠٧	١١	منخفضة
١٣	يتواصل المعلم مع المشرف التربوي إلكترونياً.	٢,٠١	١,٠٨	١٢	منخفضة
١٤	يطلع المشرف التربوي على أنظمة التعلم الإلكتروني.	٢,٢٣	١,١٥	٨	منخفضة
١٥	يستخدم المشرف التربوي أجهزة التعلم الإلكتروني في تعاملاته مع المعلمين.	٢,١٩	١,١٤	٩	منخفضة
	الدرجة الكلية للمحور	٢,٣٢	٠,٦٣		منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمحور واقع استخدام التعلم الإلكتروني بلغ (٢,٣٢) وانحراف معياري قدره (٠,٦٣) وهي تدل على درجة منخفضة من الاستخدام

لعبارات هذا المحور، وجاءت العبارة (يعرض المعلم الدروس باستخدام برنامج العروض التقديمية (power point) في الترتيب الأول من حيث درجة الاستخدام وبدرجة عالية، بينما جاءت العبارة (يكلف المعلم الطلاب بتسليم الواجبات على البريد الإلكتروني) في الترتيب الأخير من حيث درجة الاستخدام وبدرجة منخفضة جداً.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني وينص على: هل توجد صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحديد صعوبات تطبيق التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها بمدينة الطائف؟ وفقاً للمعيار السابق تحديده بالفصل الثالث، وترتيب العبارات وفقاً لذلك، وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي:

الجدول (٦) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على صعوبات تطبيق التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
صعوبات خاصة بالأجهزة والبرمجيات					
١	نقص توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة.	٣,١٨	١,٤٨	٣	متوسطة
٨	عدم توافر عنصر الأمان.	٢,٧٥	١,٠٥	٤	متوسطة
٩	قلة توفير الصيانة الحاسوبية.	٣,٥٨	١,٣٦	١	عالية
١١	ارتفاع التكلفة المالية للتعلم الإلكتروني.	٣,٥١	١,١٤	٢	عالية
الدرجة الكلية للبعد		٣,٢٦	٠,٣٨	متوسطة	
صعوبات خاصة بالمعلم					
٣	قلة تدريب المعلمين على توظيفه في التدريس.	٢,٩٢	١,٢٤	٦	متوسطة
٧	تمسك المعلمين بطرق التدريس التقليدية.	٣,٦١	١,٠٦	٢	عالية
١٠	تدني الوعي بأهمية التعلم الإلكتروني.	٣,٤٤	١,١	٣	عالية
١٤	الاعتقاد بأن استخدامه يعد مضيعة للوقت.	٢,٠٦	١,١٦	٧	منخفضة
١٥	مقاومة المعلمين للتغيير.	٢,٩٧	١,١٢	٤	متوسطة
١٦	كثرة أعباء المعلم.	٣,٩٩	١,١٥	١	عالية
١٧	قلة تشجيع المشرف التربوي للمعلمين نحو الإفادة من التعلم الإلكتروني.	٢,٩٦	١,٢٤	٥	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد		٣,١٤	٠,٦٢	متوسطة	
صعوبات خاصة بالطالب والمادة					

٢	ضعف مناسبته لقدرات وإمكانات الطلاب.	٢,٩٩	١,٢٣	٥	متوسطة
٤	ضعف مستوى الطلاب فى اللغة الإنجليزية.	٣,٩٢	١,١٤	١	عالية
٥	ضعف مهارات الطلاب الخاصة باستخدام الحاسوب.	٣,٠٥	٠,٩٩	٤	متوسطة
٦	قلة معرفة الطلاب باستخدام أنواع التعلم الإلكتروني.	٣,٤١	١,٢٤	٢	عالية
١٢	انخفاض دافعية الطلاب نحو استخدام التعلم الإلكتروني.	٣,٣٩	١,٣٠	٣	متوسطة
١٣	تدني ملاءمة المادة التعليمية للتعلم الإلكتروني.	٢,٧٨	١,٠٥٣	٦	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد		٣,٢٦	٠,٤١	متوسطة	
الدرجة الكلية للصعوبات		٣,٢٢	٠,٠٧	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن ما بلغ المتوسط الحسابي العام للصعوبات الخاصة بالطالب والمادة (٣,٢٦) مما يشير لمستوى متوسط من الصعوبات المتعلقة بالطالب والمادة، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور صعوبات استخدام التعلم الإلكتروني (٣,٢٢) وانحراف معياري قدره (٠,٠٧) وهي تدل على درجة متوسطة من الصعوبات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية بوجه عام.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05) \leq \alpha$ في استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة وفقاً لطبيعة العمل والمؤهل وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال وفقاً لكل متغير وحجم وعدد المجموعات وفقاً لما يلي:

• أولاً: الفروق وفقاً لطبيعة العمل

للتعرف على الفروق بين المعلمين والمشرفين التربويين تم استخدام اختبار (مان ويتني) لمجموعتين مستقلتين لعدم توافر شرط تجانس تباين المجموعتين باختبار ليفين (Levine's test) الذي يعد من الاختبارات القبلية حيث بلغت قيمته ٤,٦٤ وهي قيمة دالة مما يشير لعدم تجانس التباين نتيجة وجود فروق كبيرة بين العدد في كل من المجموعتين، حيث جاءت قيمة الاختبار دالة، وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي:

الجدول (٧) قيمة (U) ودالاتها للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لطبيعة العمل

المحور	العمل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
واقع الاستخدام	معلمون	١٣٤	٧٠,٤٦	٩٤٤١,٥٠	٣٩٦,٥	غير دالة
	مشرفون	٨	٨٨,٩٤	٧١١,٥٠		
صعوبات خاصة بالأجهزة والبرمجيات	معلمون	١٣٤	٧٢,١٧	٩٦٧٠,٥٠	٤٤٦,٥	غير دالة
	مشرفون	٨	٦٠,٣١	٤٨٢,٥٠		

غير دالة	٣٤٨	٩٣٩٣,٠٠	٧٠,١٠	١٣٤	معلمون	صعوبات خاصة بالمعلم
		٧٦٠,٠٠	٩٥,٠٠	٨	مشرفون	
غير دالة	٤٦٠	٩٦٥٦,٥٠	٧٢,٠٦	١٣٤	معلمون	صعوبات خاصة بالطالب والمادة
		٤٩٦,٥٠	٦٢,٠٦	٨	مشرفون	
غير دالة	٤٩٣	٩٥٣٨,٥٠	٧١,١٨	١٣٤	معلمون	الدرجة الكلية للصعوبات
		٦١٤,٥٠	٧٦,٨١	٨	مشرفون	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (u) للفروق بين استجابات المعلمين والمشرفين غير دالة في الأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يعني أنه لا يوجد خلاف على انخفاض مستوى استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية.

• ثانيًا: الفروق وفقًا للمؤهل العلمي

للتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقًا للمؤهل العلمي (بكالوريوس، وماجستير) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بعد التحقق من تجانس المجموعتين باختبار ليفين (Levine's test) وهو من الاختبارات القبلية والذي بلغت قيمته ٠,٤٥ مما يشير إلى أن المجموعتين متجانستان في التباين؛ حيث جاءت قيمة الاختبار غير دالة، وجاءت نتائج اختبار (ت) وفقًا للجدول التالي:

الجدول (٨) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقًا للمؤهل

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع الاستخدام	بكالوريوس	١١٤	٣٤,٨٣	٩,٣٧	٠,١٢	غير دالة
	ماجستير	٢٨	٣٤,٦١	٧,٠٣		
صعوبات خاصة بالأجهزة والبرمجيات	بكالوريوس	١١٤	١٣,٢٣	٣,٣٦	١,٤٣	غير دالة
	ماجستير	٢٨	١٢,٢١	٣,٤٢		
صعوبات خاصة بالمعلم	بكالوريوس	١١٤	٢١,٦٨	٤,٦٨	١,٤٠	غير دالة
	ماجستير	٢٨	٢٣,٠٤	٤,٢٢		
صعوبات خاصة بالطالب والمادة	بكالوريوس	١١٤	١٩,٨٤	٤,٧٢	١,٦٥	غير دالة
	ماجستير	٢٨	١٨,٢٥	٣,٨٩		
الدرجة الكلية للصعوبات	بكالوريوس	١١٤	٥٤,٧٥	١٠,٨٩	٠,٥٦	غير دالة
	ماجستير	٢٨	٥٣,٥٠	٩,٤٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقًا للمؤهل جاءت غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يعني أنه يوجد اتفاق على الواقع والصعوبات بغض النظر عن المؤهل.

• ثالثاً: الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة التدريبية

للتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، و ١٠ سنوات فأكثر) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بعد التحقق من تجانس المجموعتين باختبار ليفين (Levine's test) والذي تبين من خلاله أن المجموعتين متجانستان في التباين؛ حيث جاءت قيمة الاختبار غير دالة، وجاءت نتائج اختبار (ت) وفقاً للجدول التالي:

الجدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع الاستخدام	أقل من ١٠ سنوات	٥٥	٣٤,٢٢	٩,٣٤	٠,٦١	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٣٥,١٥	٨,٧١		
صعوبات الأجهزة والبرمجيات	أقل من ١٠ سنوات	٥٥	١٢,٨٤	٣,٢٢	٠,٥٤	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	١٣,١٥	٣,٤٩		
صعوبات خاصة بالمعلم	أقل من ١٠ سنوات	٥٥	٢١,٦٤	٥,٤٨	٠,٦٣	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٢٢,١٤	٣,٩٩		
صعوبات خاصة بالطالب والمادة	أقل من ١٠ سنوات	٥٥	١٩,٣٦	٤,٤٢	٠,٣٤	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	١٩,٦٣	٤,٧٣		
الدرجة الكلية للصعوبات	أقل من ١٠ سنوات	٥٥	٥٣,٨٤	١٠,٨٦	٠,٥٩	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٥٤,٩٢	١٠,٤٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للخبرة جاءت غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يعني أنه على اختلاف سنوات خبرة أفراد العينة إلا أنهم متفقون على الواقع المنخفض لاستخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية، ووجود صعوبات تحول دون هذا الاستخدام.

• رابعاً: الفروق وفقاً للدورات التدريبية في التعلم الإلكتروني

للتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقاً لعدد الدورات التدريبية (أقل من ٥ دورات، و ٥ دورات فأكثر) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بعد التحقق من تجانس المجموعتين باختبار ليفين (Levine's test)، والذي تبين من خلاله أن المجموعتين متجانستان في التباين؛ حيث جاءت قيمة الاختبار غير دالة، كما تم ضم مجموعة المعلمين الذين لم يتلقوا أي تدريب وعددهم ٣ إلى مجموعة أقل من خمس دورات؛ وجاءت نتائج اختبار (ت) وفقاً للجدول التالي:

الجدول (١٠) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لعدد الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع الاستخدام	أقل من خمس دورات	٥٨	٣٣,٧٤	٩,٨٦	١,١٦	غير دالة
	خمس دورات فأكثر	٨٤	٣٥,٥١	٨,٢٢		
صعوبات الأجهزة والبرمجيات	أقل من خمس دورات	٥٨	١٤,٠٣	٣,٢٨	٣,٠٢	٠,٠١
	خمس دورات فأكثر	٨٤	١٢,٣٣	٣,٣٠		
صعوبات خاصة بالمعلم	أقل من خمس دورات	٥٨	٢٢,٣٦	٥,١٩	٠,٩٠	غير دالة
	خمس دورات فأكثر	٨٤	٢١,٦٥	٤,١٨		
صعوبات خاصة بالطالب والمادة	أقل من خمس دورات	٥٨	٢١,٢٦	٤,٥١	٣,٩١	٠,٠١
	خمس دورات فأكثر	٨٤	١٨,٣٣	٤,٢٩		
الدرجة الكلية للصعوبات	أقل من خمس دورات	٥٨	٥٧,٦٦	١٠,٦٩	٣,٠٣	٠,٠١
	خمس دورات فأكثر	٨٤	٥٢,٣٢	١٠,٠٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للدورات التدريبية جاءت دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,01$) في أبعاد الصعوبات الخاصة بالأجهزة والبرمجيات، والصعوبات الخاصة بالطالب والمادة والدرجة الكلية للصعوبات في اتجاه عدد الدورات الأقل من خمس دورات، بينما لم توجد فروق دالة في محور واقع الاستخدام والصعوبات الخاصة بالمعلم.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتيجة السؤال الأول:

تشير نتيجة هذا السؤال إلى انخفاض استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتعليم الإلكتروني في التدريس، فهم قليلاً ما يعرضون دروساً نموذجية باستخدام الحاسوب، أو يوجهون الطلاب للمواقع التعليمية على الشبكة العنكبوتية، وقليلاً ما يكفون المعلمين الطلاب بجمع معلومات باستخدام الشبكة العنكبوتية، وبدرجة ضعيفة يستخدمون شبكة الانترنت لعرض صور أو أشكال مرتبطة بالدرس، أو يوجهون الطلاب لقراءة كتب و مقالات ونشرات، أو يوجهون الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت، وقليلاً ما يطلع المشرف التربوي على أنظمة التعلم الإلكتروني، أو يستخدم المشرف التربوي أجهزة التعلم الإلكتروني في تعاملاته مع المعلمين، أو يُشرك المعلم الطلاب في عمل مشروع باستخدام شبكة الإنترنت، أو يطلب المعلم من الطلاب تحضير العروض التقديمية للدرس (power point) أو يتواصل المعلم مع المشرف التربوي إلكترونياً، أو يكلف الطلاب بحل الأسئلة الموجودة على شبكة الإنترنت ذات الصلة بالدرس، أو يرسل المعلم الواجبات على البريد الإلكتروني، أو يكلف الطلاب بتسليم الواجبات على البريد الإلكتروني.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء وجود بعض الصعوبات التي تحول دون توظيف التعلم الإلكتروني من ناحية وقلة وجود الرغبة والدافع لدى المعلمين لتوظيفه في التدريس نظراً لأنه يحتاج لجهد إضافي في الإعداد والتخطيط للدرس.

كما تتفق مع دراسة (Mahdizadeh, Biemans & Mulder.2008) التي هدفت إلى التعرف على العوامل التي يمكن في ضوءها تفسير استخدام المعلمين لبيئات التعلم الإلكتروني، وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس تلعب الدور الحاسم في استخدام بيئات التعلم الإلكتروني بالجامعات حيث تمثل ٤٣% من التباين في متغير استخدام بيئات التعلم الإلكتروني. وأكدت النتائج على أن آراء أعضاء هيئة التدريس حول الأنشطة المطبقة من خلال شبكة المعلومات والتعليم بمساعدة الحاسب الآلي تلعب دوراً كبيراً في استخدامه. كما أوضحت الدراسة أهمية إدراك أعضاء هيئة التدريس لقيمة فائدة بيئات التعلم الإلكتروني في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني:

تشير نتيجة هذا السؤال إلى وجود صعوبات تحول دون توظيف التعلم الإلكتروني ومنها: قلة توفير الصيانة الحاسوبية، وارتفاع التكلفة المالية للتعلم الإلكتروني، ونقص توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة، وعدم توافر عنصر الأمان، وكثرة أعباء المعلم، تمسك المعلمين بطرق التدريس التقليدية، وتدني الوعي بأهمية التعلم الإلكتروني، ومقاومة المعلمين للتغيير، وقلة تشجيع المشرف التربوي للمعلمين نحو الإفادة من التعلم الإلكتروني، وقلة تدريب المعلمين على توظيفه في التدريس، وضعف مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية، وقلة معرفة الطلاب باستخدام أنواع التعلم الإلكتروني، وانخفاض دافعية الطلاب نحو استخدام التعلم الإلكتروني، وضعف مهارات الطلاب الخاصة باستخدام الحاسوب، وضعف مناسباته لقدرات وإمكانات الطلاب، وتدني ملاءمة المادة التعليمية للتعلم الإلكتروني.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المعلمين والمدارس والمادة العلمية كل ذلك غير مؤهل لتوظيف التعلم الإلكتروني في التدريس، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر في توفير الإمكانيات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

كما تتفق مع دراسة العمرى (٢٠٠٩ م) التي أظهرت أن كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة في محور ثقافة التعلم الإلكتروني ومحور قيادة الحاسب ومحور قيادة الشبكات والإنترنت بدرجة متوسطة. ومحور تصميم البرمجيات والوسائط المتعددة التعليمية بدرجة متوسطة، ودراسة (Cahill, 2009) التي أسفرت عن أن أهم صعوبات التعلم الإلكتروني هي: الوقت الطويل الذي يتطلبه التعلم الإلكتروني، عدم توفير المكافآت المادية لمن يقوم بهذا التعلم، والعبء التدريسي الثقيل المطلوب من عضو هيئة التدريس، وتتفق كذلك مع دراسة الكندري والرشيدي وعبد الرحيم (٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف أهم أهداف ومميزات التعلم الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى وجود مجموعة متعددة من الصعوبات التي قد تحول دون التطبيق الفعال للتعلم الإلكتروني بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وجاءت الصعوبات البشرية في المقدمة، ثم الصعوبات المادية، والصعوبات الطبيعية، وأخيراً الصعوبات الفنية من وجهة نظر عينة الدراسة.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث

الفروق وفقاً لطبيعة العمل:

تشير النتيجة إلى وجود اتفاق بين المعلمين والمشرفين التربويين على أن واقع استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس المرحلة المتوسطة متدنٍ، كما أنه توجد العديد من الصعوبات التي تحد من استخدامه ومرد ذلك هو أن المعلمين والمشرفين كليهما يعيشان نفس الظروف ويعرفون ما يدور بالمدرسة والصعوبات المرتبطة بالمدرسة والمعلم والطالب ؛ فالمشرف وإن كان قد اختلف عمله أنه يشعر بنفس شعور المعلم ويعي تمامًا مشكلاته التي في الغالب لا يستطيع مساعدته في

التغلب عليها، كما أن المشرف نفسه قد يكون مع التقدم في السن لم يوظف هذه التقنيات في تدريسه من قبل، وعليه فلا يطالب المعلمين بتوظيفها كونهم لم يتدربوا على ذلك ولم يطلب منه ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠٠٧) التي كانت أهم نتائجها أن موقف المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني كان بدرجة موافق، وأهمية استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني كانت بدرجة موافق، وصعوبات استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني كانت بدرجة موافق، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني.

• الفروق وفقاً للمؤهل العلمي:

تشير النتيجة إلى أن المؤهل سواءً أكان بكالوريوس أو ماجستير لم يكن مؤثراً في الحكم على واقع استخدام التعلم الإلكتروني أو الحكم على صعوبات لأن المعلم على اختلاف مؤهله ينخرط في نظام تعليمي واحد ويعاني من نفس القيود ومن نفس المشكلات؛ وعليه فإن المؤهل لم يغير من واقع كون التعلم الإلكتروني يواجه بصعوبات تحد من استخدامه وأنه غير موظف بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠٠٧) التي كانت أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل، وتتفق أيضاً مع دراسة الغامدي (٢٠٠٧) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة فيما يتعلق بمتطلبات التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتختلف مع دراسة الهرش ومفلح والدهون (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال الصعوبات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى.

• الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة:

تشير النتيجة إلى أن سنوات الخبرة لم تكن عاملاً مؤثراً في الحكم على واقع استخدام التعلم الإلكتروني أو صعوبات استخدامه وهذا مرده إلى أن المعلم يبدأ في توظيف طريقته التقليدية من وقت تعيينه ولا يبحث عن طرق بديله لكون هناك صعوبات يدركها من وقت دخوله المدرسة أو لكونه لم يتدرب على استخدام التعلم الإلكتروني في مرحلة إعداده في الجامعة، كما أن الصعوبات هي في الغالب صعوبات ملموسة يشعر بها جميع المعلمين ولا تحتاج لسنوات خبرة طويلة لاكتشافها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠٠٧) التي كانت أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسامو والعبده (٢٠١١) التي توصلت إلى انخفاض توظيف التقنيات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني، وعدم وجود فروق في ذلك تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

• الفروق وفقاً للدورات التدريبية:

تشير النتيجة إلى أن المعلمين الذي حصلوا على دورات تدريبية أكثر يرون أن الصعوبات لتوظيف التعلم الإلكتروني في التدريس قليلة على العكس من الحاصلين على عدد أقل من الدورات وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين الذي انتظموا في دورات تدريبية ربما ساعدهم ذلك على التعرف أكثر على التعلم الإلكتروني وفنياته، وكيفية توظيفه والاستفادة من المصادر المختلفة له، وعلى كيفية التعامل مع هذه الصعوبات، وكيفية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في التدريس، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠٠٧) التي كانت أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير

الدورات التدريبية، وتختلف مع دراسة الهرش ومفلح والدهون (٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- توفير العدد الكافي من أجهزة الحاسب الآلي بالمدارس والفصول الدراسية وتوفير البرامج والأجهزة اللازمة لتفعيل الاستفادة من التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- ٢- تدريب معلمي اللغة الإنجليزية قبل وبعد التخرج على استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية.
- ٣- عقد ورش عمل لمعلمي اللغة الإنجليزية لتعرفهم بأوجه الاستفادة من التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية.
- ٤- توفير خطوط شبكة الإنترنت بالمدارس ونقاط اتصال بالفصول الدراسية لتمكين المعلمين من الدخول إلى شبكة الانترنت وفتح القنوات التعليمية والاستفادة من المواقع التعليمية.

المصادر والمراجع

- إسماعيل، عفاف. (٢٠١٠). التعلم الإلكتروني في مجتمع المعرفة من منظور إسلامي. المؤتمر الدولي الثالث (دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة)، البحرين في الفترة من ٦ إلى ٨ إبريل.
- الجرف، ريماء. (٢٠٠١). متطلبات الانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، جامعة عين شمس.
- الجرف، ريماء. (٢٠٠٦). مدى فاعلية التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٦)، ص ص ١٢٠ - ١٦٥.
- الحربي، محمد. (٢٠٠٨). التعلم الإلكتروني (المفهوم والنواع وطرق التوظيف في التدريس). اللقاء الأول لمشرفي التعلم الإلكتروني بالقصيم. الفترة ١٠ - ١٢ / ١ / ١٤٢٩هـ.
- الحربي، مشاعل. (٢٠١٥). فاعلية الألغاز الإلكترونية (Electronic Puzzles) في تنمية تحصيل وبقاء أثر مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثاني متوسط. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ١١ - ١٤ جمادى الأولى ١٤٣٦. الرياض.
- حسامو، سهى والعبد الله، فواز. (٢٠١١). واقع التعلم الإلكتروني في جامعة تشؤين من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة الهيئة التدريسية والطلبة. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، ٢٤٣ - ٢٧٨.
- الحوشاني، عائشة (٢٠١٦). أثر استخدام برنامج بريزي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
- الرافعي، عمر. (٢٠٠٢). الدراسة الإلكترونية الحل في المخلوط، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ع (٩١)، ٧٨ - ٨٤.
- زيلي، رياض. (٢٠٠٨). أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سالم، أحمد. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض: مطابع الحميضى.
- الشمري، فواز. (٢٠٠٧). أهمية وصعوبات استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى.

الشمري، وليد (٢٠١١). درجة توظيف معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة القريات بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعلم الإلكتروني. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الشهري، محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام بوابة نور التعليمية على تعلم قواعد اللغة لانيجليزية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. رسالة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الطائي، جعفر. (٢٠٠٦). "التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات". عمان: دار المناهج. الطححيح، سالم. (٢٠٠٤). التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية. الكويت: شركة كتاب.

العبادي، محمد. (٢٠٠٢). التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي. ماهو الاختلاف؟ مجلة المعرفة، العدد ٩١، ٢٣-١٨.

عبد الحميد، عبد العزيز. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة والمدخل المنظومي لتطوير التعليم، على تنمية وعى الطلاب المعلمين بمتطلبات توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، المؤتمر العلمى السنوى العاشر: تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، في الفترة من ٥-٧ يوليو ٢٠٠٥، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع كلية البنات، جامعة عين شمس ص ص ٣٣٨-٣٣٩.

عبد الرزاق، أحمد. (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو مادة العلوم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

عبد العزيز، أماني. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعلم المحمول. .. خطوات نحو تعلم أفضل"، دراسة مقدمه لندوة توظيف تكنولوجيا التعليم في المدارس رؤية تربوية معاصرة، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، ع(٥١)، ٢٦٧-٢٧٩. دمياط. مصر.

العمرى، علي. (٢٠٠٩). كفايات التعلم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة التعليمية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى.

الغامدي، بندر. (٢٠١١). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٦، ص ص ١٩٥-٢٢٤.

الغامدي، عبد الوهاب. (٢٠٠٧). تحديد حاجات معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتعلم الإلكتروني. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الفهد، عبد الله. (٢٠٠١). استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في التدريس في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٧٣، ص ص ٤٩-٨٢.

الفهد، عبد الله. (٢٠٠١). استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في التدريس في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٧٣، ص ص ٤٩-٨٢.

قاسم، عاطف. (٢٠٠٥). التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، مفاهيم الأسس العلمية المعرفية. المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، ع (١٢)، ديسمبر. القاهرة.

القضاة، خالد ومقابلة، بسام. (٢٠١٣). تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. المنارة، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، ص ص ٢١٣-٢٥٤.

الكندري، وليد والرشيدي، فهد وعبد الرحيم، عبد الرحيم. (٢٠١١). معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في دولة الكويت: دراسة تربوية اجتماعية. أبحاث اليرموك " سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية". المجلد (٢٧) العدد (٣)، ٢٠٢٩ - ٢٠٥٤.

الكنعان، هدى. (٢٠٠٨). استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعلم الإلكتروني الأول www.elf.gov.sa. المجالي، محمد والقبيلات، ناجي (٢٠٠٨). مقارنة أثر استخدام تقنية الفصول الافتراضية بالتعلم الفردي بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات اللغة الإنجليزية في سلطنة عمان

- واتجاهاتهم نحوهما. مجلة دراسات- العلوم التربوية- الأردن، المجلد ٣٥ العدد ٢، ص ص ٢٥٥-٢٧٢.
- مصيلحي، زينب ومحمد، أماني. (٢٠٠٧). تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه. مجلة مستقبل التربية العربية، ٤٦ (١٣).
- الموسوي، علاء. (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل التعلم لالكتروني، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعلم الإلكتروني الأول، www.elf.gov.sa.
- الموسى، عبدالله؛ المبارك، أحمد. (٢٠٠٥). التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. شبكة البيانات: الرياض.
- الهادي، محمد. (٢٠٠٥). التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
- الهرش، عيد ومفلح، محمد والدهون، مأمون. (٢٠١٠). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ٢٧-٤٠.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٠٣). تقنية المعلومات والاتصالات في المملكة العربية السعودية. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- Ahmad, S. (2015). The effect of using electronic learning contracts on Efl students self- directed learning readiness. journal of psychological and educational research, faculty of education- Banha university.
- Cahill, Rosann. (2009). What motevates faculty participation in e-learning: A case study of complex factors. Ph.D. disscertation, University of st. Thomas. (Pwpublication No. AAT3340549).
- Mahdizadeh, H.; Biemans, H. & Mulder, M. (2008). Determining factors of the use of e-learning environments by university teachers. Computers and Education, 51(1): 142-154.
- Mallareddy, K. (2011). Advantage and limitations of virtual classroom in telugu language teaching. iosr journal of humanities and social science ,15(1),54-56.
- Marie- Anne, V. (2010). Contextualization foreign language instruction: effective classroom strategies and blackboard- based virtual learning. International journal of arts and science , 3 (11), 116-122.
- Mohammadi,N., Ghorbani, V.& Hamidi, F. (2011). Effects of e-learning on Language Learning. Procedia Computer Science, 3 , 464-468
- Palitha E. Chiara, R., Ming,N.& Libby, R. (2007). podcasting to provide teaching and learning support for an undergraduate module on English language and communication, Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 8(3).